

كلية الزراعة في الأميركية أقامت ندوة بيروت للمساحات الخضراء: تثبيت اختصاص للتحسين
البيئي والرفاه الاجتماعي وحماية التراث الثقافي والطبيعي
الأربعاء 27 تشرين الأول 2010



أقامت دائرة تصميم المساحات الخضراء وإدارة النظم البيئية في كلية العلوم الزراعية والغذائية في الجامعة الأميركية في بيروت، ندوة بعنوان "ندوة بيروت للمساحات الخضراء". وقد أقيمت الندوة في مركز الأبحاث الزراعية التابع للكلية في البقاع، وأطلقت خلالها أول مبادرة في لبنان والمنطقة لتثبيت هندسة المساحات الخضراء كاختصاص مهني جديد ومستقل. وقد عقدت الندوة برعاية الاتحادين الدولي والأوروبي لمهندسي المساحات الخضراء، بدعم مالي من

شركة سوليدير ومشاركة أربعين خبيراً ومهتماً من الولايات المتحدة وكندا وأوروبا. وقالت البرفسورة جالا مخزومي، أستاذة هندسة المساحات الخضراء في الكلية إن هذه الندوة خطوة ضرورية للمطالبة بالقرار المهني بهذا الاختصاص، على الصعد الوطنية والإقليمية والدولية. وأردفت: "من الضروري أن يتعاون مختلف الأطراف لوضع قوانين لأفضل الممارسات وللخدمة النوعية في هذا المجال". وقد سعت الندوة الى تحقيق الاقرار الرسمي بهندسة المساحات الخضراء كاختصاص مهني جديد في لبنان والعالم العربي، علماً أن العديدين ليسوا على بينة كافية من تأثير هذا العلم على البيئة الصحية والمستدامة.

وتناولت النقاشات التي دارت عدداً من المواضيع من بينها ماهية المحددات الإقليمية المؤثرة في هندسة الأراضي الخضراء كممارسة واختصاص أكاديمي. وتناولت المناقشات أيضاً تأثير غياب المتعاقدين المؤهلين لمعالجة وإدارة المساحات الخضراء، واستمرار هذه الصناعة في استيراد موارد ومبادئ من الخارج، مع تجاهل الإطار والاحتياجات المحلية. وتداول المشاركون في الخطوات اللازمة للحصول على الاعتراف الرسمي المحلي والدولي بهذا الاختصاص، عبر تشكيل الجمعية اللبنانية لمهندسي المساحات الخضراء والتقدم بطلب انتساب هذه الجمعية إلى الاتحاد الدولي لمهندسي لمساحات الخضراء. وأكدت ديزيريه مارتينيز رئيسة الإتحاد الدولي لمهندسي المساحات الخضراء الذي أسسه السير جفري جيليكو في انكلترا في العام 1948، و نايجل ثورن، رئيس الإتحاد الأوروبي لمهندسي المساحات الخضراء، دعمهما للإقرار الرسمي بهذا الاختصاص. وقالت مارتينيز: "في كل أنحاء العالم، يكافح مهندسو المساحات الخضراء لانتزاع الاعتراف باختصاصهم كاختصاص مستقل عن اختصاصات البستنة والزراعة وهندسة العمارة. وأنا أشدد على أهمية هذا الاختصاص لبلادكم، لتحسين البيئي، والرفاه الاجتماعي وحماية التراث الثقافي والطبيعي، وغيرها". أما ثورن فأضاف: "هندسة المساحات الخضراء تؤثر في حياة الجميع، في كل البلدان. ونأمل أن يشكل الحماس والشغف والعزم في هذه الندوة منصةً ينطلق منها هذا الاختصاص لينال الاعتراف الرسمي في لبنان وكل أنحاء العالم العربي".